

## الفصل الثالث chapter 3

### ثق بقدرة طفلك على التعلم :

#### Believe in your child's ability to learn

أنا أعرف أنك تثق بطفلك , أنت في هذه اللحظة تقرأ الكتاب على أمل أنه يساعدك كي تساعد طفلك , أنت لن تفعل ذلك إذا لم تكن تصدق وتؤمن بأن طفلك يستطيع التعلم والنمو, هذا واحد من أهم وأقوى الأشياء التي تستطيع أنت عملها لأجل طفلك.

ومن هذا الاعتقاد الذي من شأنه أن يبقيك مستمرا بالمحاولة , هذا الاعتقاد هو وقود لأفعالك وما تقدمه لطفلك , كما يُمكنك الشروع في هذه الرحلة مع طفلك , تمسك بهذا الاعتقاد قريباً من قلبك , ابقه يقرع بقوة ونابض بالحيوية والنشاط , لا تسمح لأي أحد يحاول إقناعك بعكس ذلك.

وكأهل للطفل فانتهم المدافع الأكثر أهمية , المدرب والمشجع الأكثر أهمية.

ثق أنه يمكن لطفلك اكتساب المهارات بنجاح والتي ستتم مناقشتها في هذا الكتاب مثل:-

- تدريب الحمام
  - التمتع بتنظيف الأسنان
  - ارتداء ملابسهم بأنفسهم في الصباح
  - التعلم ليكون لطيفاً مع الآخرين , بدلاً من نوبات الغضب
  - أكل طعام جديد
- ربما بعضكم لديه شكوك معينة حول قدرة طفله لتعلم واحد أو أكثر من هذه المهارات أعلاه , غالباً عندما يكون لدى الأهل شكوك , عادة يتشاركونا معي بذلك , لأنه يكون بسبب أنهم لم يروا أي دليل حتى الآن أن أطفالهم سيكونوا قادرين على فعل هذه المهارات.
- على أي حال , ما يقوم به أطفالنا حالياً ينبغي ألا يكون نموذج نقيس عليه ما سوف يفعلونه أو لا يفعلونه أطفالنا في المستقبل

دعونا ننظر في مفهوم الإيمان concept of belief

نحن نؤمن بكل أنواع الأشياء بدون أن نرى النتائج أولاً , نحن نزرع البذور ونؤمن أن تلك البذور ستتمو وتزدهر قبل أن نملكها حقيقة , هذا الاعتقاد يدعمنا كي نقوم بسقايتها بالماء ونتأكد أنها تحصل على ما يكفي من الشمس لتنبت وتنمو.

عندما كانوا أطفالنا رضع , كنا نؤمن أنهم في يوماً ما سيمشون , لذلك دعمناهم من خلال مسك أيديهم وشجعناهم لاتخاذ أول خطوة

ولأن أطفالنا تم تشخيصهم بالتوحد هذا لا يعني أنهم لا يمكنهم النمو والازدهار ويصلوا لتحقيق إمكانياتهم الكاملة , إنه فقط يعني أنهم يتعلموا بشكل مختلف عن غيرهم من أقرانهم الطبيعيين , هذا الاعتقاد هو القوة الدافعة التي ستساعدنا للمحاولة معهم.

ولا أي طفل يتعلم بشكل كامل بنفسه , الكبار يعطونهم الفرصة والتشجيع , أطفالنا يجب عليهم المحاولة بشكل أصعب , وربما يأخذ منهم وقتاً أطول لتعلم بعض المهارات أكثر من أقرانهم الطبيعيين , لكن هذا لا يعني أنهم لا يستطيعوا تعلمها جيداً

دعونا لا ننظر إلى ما الذي يفعله أطفالنا اليوم لنملي ونحكم على ما سيفعلونه في المستقبل.

خلال برنامج السن رايذ المكثف غالباً كان الأهالي يطلبوا منا العمل على مهارات الاعتماد على الذات المختلفة , في أسبوع خاص طلب منا مساعدة ولد صغير اسمه كريم ليتعلم تنظيف أسنانه , لذلك قام طاقم العمل بحماسة كبيرة وأنشأوا لعبة وفرصة لكريم كي يرغب بتنظيف أسنانه.

لقد كان اليوم 4 وأعطيناه عدة فرص لينظف أسنانه لقد كنا مثابرين كي نجعله ممتع له , رغم أنه كان يشاهدنا ويبتسم و كنا نشجعه بشكل متواصل , إلا إنه في الواقع لم ينظف أسنانه , أمه أخبرتني أنها تريدنا أن نوقف المحاولة لأنه من الواضح لها أنه لا يستطيع أو لا يريد فعل هذا.

كان منطقتها أنه إذا كان قادر فإنه سيفعل ذلك الآن , كنت على وشك أن أسألها لماذا اعتقدت ذلك عندما جاء أحد معلمي السن رايذ وأخبرنا بحماس كبير أن كريم مسك فرشاة الأسنان ووضعها في فمه, نعم Yeah -كريم!

أم كريم فعلت ما يفعله أغلبنا , لقد صنعت إطار زمني وعندما وصل هذا الإطار الزمني لأعلى سقف قررت أنه لن يفعل ذلك , شيء واحد لا نعرفه هو , كم من الوقت المستغرق لأطفالنا لاكتساب هذه المهارات , شيء واحد نعرفه هو عندما نوقف الإيمان والثقة في الإمكانية سنتنازل ونستسلم ولن يكون بعدها أي فرصة على الإطلاق.

ركز على ما الذي تريده لطفلك وأعطه الفرصة ليصل إلى هناك.

**أعد النظر فيما تعتقد أن طفلك قادر عليه**

## Re-examine what you think Your Child is Capable of

توقف لحظة لتفكر ملياً ، عندما تتحدث عن طفلك , هل تبدأ الجملة بواحدة مما يلي:

• هو لا يستطيع He can't

• هو لن يفعل He won't

• هو لا يفعل حالياً He doesn't

أنا متأكد أنك ستجد على الأرجح أنك تفعله ، كلّ منا فعل ذلك في مرحلة ما ، لا شيء خطأ في هذا ولا حرج فيه , ربما ما تقوله صحيح حالياً حول طفلك ، ومع ذلك فإن الشيء المهم هنا هو الحفاظ على التحقق المستمر مع أطفالنا لنرى هل ما زال هذا قائماً.

هل مازال حال أطفالنا كما هو ، ما الذي يستطيعون فعله وما الذي لا يستطيعون ، فالشيء الذي كان لا يستطيع أو يستطيع القيام به بالأمس ليس بالضرورة انه لا يستطيع أو يستطيع القيام به اليوم

أحد الأهالي الذين عملت معهم استغربوا أن طفلهم لبس معطفه لوحده ، فعندما أعطيته الفرصة للبس معطفه بنفسه ، فعل هذا , أمه لم تثق بأنه يستطيع فعل هذا ، وبالتالي لم تعطه الفرصة.

أم أخرى كانت مستغربة أيضاً أن طفلها أكل صلصة التفاح بالملعقة , أنا ببساطة أعطيته الملعقة ، وعندما لم يأخذها مني شرحت له كم هو ممتع استخدام الملعقة لأنه سيبقى أصابعه نظيفة ، فبعد أن شرحت هذا ، أخذ الملعقة واستخدمها ، أمه أخبرتني أنه لم يخطر ببالها أنه سيستطيع فعل هذا , كما أنها لم تفعل هذا من قبل وهي أيضاً لم تطلب منه حتى.

هذان مثالين فقط , حيث لم تتحقق قدرة الطفل لأن الكبار في حياتهم لا يعتقدوا أو يؤمنوا أنهم يمكنهم المقدرة على فعلها , وهذا هو السبب لماذا من المثير إعادة النظر بما نعتقده حول قدرة أطفالنا وما هم قادرون على فعله.

أنتم كأهل تعرفون الكثير عن طفلك , تعرف عنه أكثر من أي شخص آخر ، لديك معرفة عميقة أكثر حول طفلك

على سبيل المثال:

• ما هو اللون الذي يفضله

- ما هو الأكل الذي سيأكله
- الأغنية التي يغنيها معك
- حقيقة أنه لن يسمح لك اللعب بالدمى
- حقيقة أنه سينفجر من البكاء في كل مرة تغني له أغنية عيد ميلاد سعيد مثلاً.
- حقيقة أنه سيركض ويختبأ ويضع يده على فمك عندما تتحدث بصوت عالٍ.
- حقيقة أنه لا يلعب بالألعاب ويفضل اللعب بقطع من الخيوط والنقر بأصابعه على الأرض والجدران.

أنت تعرف هذا لأنك رأيت أدلة ملموسة المرة تلو الأخرى , فإذا وجدت طفلك مثلاً لا يسمح لك أبداً في اللعب بالدمى , اعتقد أن هذا دليل كافي للقول أنه هذه اللحظة هي الوقت المناسب للمراقبة الصحيحة , لكن هذا ليس دائم ويمكن تغييره. **not written in stone.**

الشيء المهم هو التحقق والمراجعة مع طفلك بشكل دوري , لمعرفة ما إذا كان ظرف الدمى ما زال قائماً , ربما كانت ملاحظتك صحيحة قبل 6 شهور , لكن طفلك ربما الآن قد تغير , وهو الآن يحبك أن تلعب معه بالدمى , ولكن لأنك لم تشكك في هذه الملاحظة القديمة فأنت لم تحاول أن تفعل ذلك في غضون ال 6 شهور , عدم التشكيك بملاحظتنا على أطفالنا , يمكن أن يقودنا إلى تفويت فرص جديدة للتعلم والنمو.

فبدلاً من القول He can't

He won't

He doesn't

تدرب على ممارسة قول :

طفلي مستعد لفعل.....

اترك الباب مفتوح ليتمكن من البدء بفعل أي شيء و بأي لحظة.

بعدها قد نبدأ بإعطائه المزيد من الفرص للقيام به , والبدء في البحث عنها , تذكر أن أطفالنا يستمعون لما نقوله

ربما يجب عليك ملاحظة أنني أقوم بالإشارة إلى مجموعة محددة من أطفالنا كونهم"

" not verbal yet" غير ناطقين بعد ، بدلاً من العبارة التقليدية " not verbal" غير ناطقين " هذا يوصف أطفالنا بدقة أكثر ، عندما نقدم بتسميتهم غير ناطقين ، فإننا نوحى إليهم أنهم سيكونون دائماً على هذا النحو ، وأنا لا أوّمن بهذا ، لأن أطفالنا ينمون ويتطورون باستمرار.

### تمرين 3.1

على سطور ، اكتب قائمة بـ 10 أشياء أنت لاحظتها على طفلك ، وبعد إسبوعين تحقق من هذه الملاحظات وشاهد إذا ما زالت موجودة حقاً ، اجعلها عادة تقوم بهذا على أساس شهري ، بهذه الطريقة سوف تعمل تحديث مستمر حول ما هو الذي طفلك مستعد وراغب بمحاولته ، تجربته ، وفعله.